

دراسة تحليلية لنصوص المسرح المدرسي المقدمة من قبل مديرية النشاط المدرسي محافظة بابل للعام (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩)

م.م قبس أبراهيم محمد

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف الحاجات والضغوط التي تتعرض لها الشخصيات في نصوص المسرح المدرسي وترتيبها ، وتألّفت عينة البحث من (٩) نصوص مسرحية بواقع (٥٨) صفحة تم تحليلها أما الأداة المستخدمة في البحث فهي تصنيف موراي للضغوط والحاجات ، واستخدمت الفكرة كوحدة للتحليل ، وقد عالجت الباحثة النتائج إحصائياً باستعمال التكرارات والنسب المئوية ومعادلة هولستي لحساب الثبات .

أما أهم النتائج التي توصلت إليها فقد أحتلت تسع حاجات الربع الاعلى وهي (العدوان، التعرف ، الاستنجاد ، الانتماء ، الانجاز، الاستقلال ، التملك ، النبذ ، التقدير) أما الضغوط المؤكدة والتي احتلت الربع الاعلى فهي (العدوان ، الخطر أو سوء الحظ ، عدوان – سيطرة ، النبذ ، الانقضاء).

الفصل الاول

مشكلة البحث

نسمع في السنوات الاخيرة العديد من الاصوات والتوجيهات والانتقادات التي تشير الى اضمحلال الدور الوظيفي الذي تؤديه المؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية منها وغير الرسمية مما ادى الى ضعف في مخرجاتها وفي مواصفات شخصية المتعلم ومدى جاهزيته للتعايش والتعامل مع مجتمعه بشكل مؤهل ومسؤول ، يمارس دور المواطن الصالح فيخدم بلده ويدافع عن حقوقه ، ومديرية النشاط المدرسي كمؤسسة تربوية وفنية اساسية يجب ان تعمل على تربية الطالب واعادته فتعمل من خلال الاعمال المسرحية المقدمة الى غرس القيم وال حاجات والمفاهيم التي تعتبر بذور لل ثقافة بحيث تسهم في بناء شخصية الطالب على الصعيد المعرفي والاجتماعي والنفسي والجمالي

فالشخصية " تعد تكويناً فسيولوجياً واجتماعياً يتضمن عمليات نفسية واجتماعية نتاج تفاعل الفرد مع بيئته" (الشاذلي، ٢٠٠١، ص ٢٦) . وتأسيساً على ذلك فالنص المسرحي المدرسي يجب ان يكون حاملاً لقيم المجتمع وحاجاته وتوجهاته والتي تنقل للمتلقي (الطالب) عن طريق سلوك الشخصيات ، وبالتالي يسهم في جعل الطالب يمارسها في حياته عن طريق محاكاة تلك الشخصيات التي تظهر في المسرحية اذا يتأثر انفعالياً بالتجارب التي تمر بها الشخصيات فالطالب في هذه المرحلة تبرز لديه " الحاجة الى تكوين فلسفة

حياة مرضية خاصة به كما يظهر المراهق اهتماما كبيرا بالحياة والكون والمثل العليا " (جرجيس ، ١٩٩٠ ، ص ٢٥). لذا فعلى مؤلف النص المسرحي المدرسي ان يراعي خصوصية هذه المرحلة فيرسم شخصياته بدقة ويستعرض حاجات الشخصية والضغوط التي تتعرض لها بشكل يساهم في دفع الطلبة نحو الاتجاهات الايجابية كالعمل والانجاز وغيرها حيث ان " الكثير من الافكار والنزعات تعتبر حاجات ملحة ينبغي مراعاتها لان الكثير من العاهات والانحرافات ومشاكل السلوك كانت نتيجة افكار حاجات المراهقين وحجز وتعطيل قابلياتهم وتنسيق افكارهم) (المصدر السابق، ص ٢٠).

وبناء على ذلك " فان كل ما علينا ان نفعله هو تنظيم مسرحياتنا بطريقة لا نقول لهم فيها اي شئ بل نتركهم يستقبطون ذلك مع اكثر ما يمكن استحصاله منهم بالمشاركة مع النماذج السلوكية التي نريد ان يتبعوها " (Graham , 1974 , p.29) .

ومما تقدم تتضح مشكلة البحث من خلال السؤال التالي : هل يمتلك مؤلفي نصوص ال مسرح المدرسي الالمام الكافي بطبيعة الحاجات والضغوط الواجب بثها خلال النص لاكساب الطلبة السلوك الايجابي المرغوب ؟

اهمية البحث :-

تتضح اهمية البحث في ما ياتي :-

- ١ - اهمية دراسة محتوى النصوص المسرحية المدرسية باعتبارها من الكتابات الهامة الموجهة للطلبة ومن الضروري تضمينها لنماذج السلوك الايجابية والشخصية المتوازنة التي نسعى لنقلها الى جمهور الطلبة .
- ٢ - اهمية دراسة محتوى نصوص المسرح المدرسي لكونها تحتوي على مؤشرات للحاجات التي تحملها الشخصيات والضغوط التي تتعرض لها لمعرفة مدى فاعلية المسرح المدرسي في الساب الطلبة الدافعية والاتجاهات نحو الانجاز والعمل والاعتماد على الذات وغيرها .
- ٣ - افادة مؤلفي نصوص المسرح المدرسي من نتائج وتوصيات البحث في اعتماد الحاجات والضغوط الواجب تاكيدها والتي يتمثلها المشاهد في حياته عن طريق محاكاة تلك الشخصيات .
- ٤ - التوصل الى نتائج و توصيات تساعد مخرجي المسرح المدرسي في اختيار النصوص الجيدة التي تحتوي على الشخصيات الايجابية الحاملة لقيم المجتمع وحاجاته وطموحاته .
- ٥ - حاجة الجهات المعنية بالمسرح المدرسي الى وضع البحوث والدراسات في هذا المجال وخاصة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (كليات الفنون الجميلة - اقسام الفنون المسرحية) ووزارة التربية (معاهد الفنون الجميلة - اقسام الفنون المسرحية) ومديريات النشاط المدرسي للاستفادة من نتائج وتوصيات ومقترحات البحث ليتسنى لها اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتطوير هذا النشاط الحيوي .

اهداف البحث :

يهدف البحث الى تعرف

- ١ - الضغوط التي تتعرض لها الشخصيات في نصوص المسرح المدرسي وترتيبها .
- ٢ - الحاجات التي تحملها الشخصيات في نصوص المسرح المدرسي وترتيبها .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على ما ياتي .

- ١ -نصوص المسرح المدرسي المقدمة من قبل مديرية النشاط المدرسي - محافظة بابل للعام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ .
- ٢ -المسرحيات المقدمة لطلبة المرحلة الاعدادية .

تحديد المصطلحات :

- المسرح المدرسي .
يعرف الشتوي المسرح المدرسي بأنه " طريقة تربوية للتعليم تساعد الطالب على التعبير عن نفسه ، والكشف عن قضايا وعلاقات مختلفة بواسطة مشاركة في تأدية دور (مميز مرتجل) تنمي لديه القدرة على فهم العالم من حوله" (الشتوي ، ١٩٨٨ ، ص١٢).
في حين يعرفه حمادة بأنه " فرقة او مسرح من الهواة تشرف عليه المدرسة ، او مؤسسة تربوية ، استهدافا لتسلياة الطلبة وتثقيفهم وتدريبهم على ممارسة فنون المسرح بانفسهم " (حماده ، ١٩٧١ ، ص٢٤٨). وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه العروض المسرحية الموجهة لطلبة المرحلة الاعدادية ويتولى الاشراف عليها وتنظيمها مشرف فني من مديرية النشاط المدرسي ليقدمها للطلبة بهدف احداث التغير الايجابي في سلوكهم.

• الضغوط والحاجات :-

وقد عرف لندزي هذين المصطلحين بالاتي :-

- ١ - الضغط :- يمثل المحددات المؤثرة او الجوهرية للسلوك في البيئة . والضغط في ابسط معانيه صفة او خاصية لموضوع بيئي او لشخص تيسر او تعوق جهود الفرد للوصول الى هدف معين .
- ٢ - الحاجة :- تمثل المحددات الجوهرية للسلوك داخل الشخص . (لندزي ، ١٩٦٩ ، ص٢٣٨).
أما التعريف الذي ستعتمده الباحثة لكلا المصطلحين فهو مفهوم موراى نفسه للضغط والحاجة باعتبار ان الباحثة اعتمدت التصنيف كأداة لبحثها وقد عرفهما كما يلي.
١. الضغط : هو كل موقف فعال غير خامل في البيئة الخارجية المادية او الاجتماعية . يؤثر على سلامة الفرد بصورة فعلية او محتملة . وقد يكون الضغط مرغوباً فيه او غير مرغوب فيه ، لانه اما يكون (وعداً) لاشباع حاجة ، او (تهديداً) لاحباطها وصددها . الضغط اذن اما ان يكون عملية م فيدة او مؤذية للفرد.
٢. الحاجة : هي الاستجابة التي يقوم بها الفرد لمقابلة متطلبات الضغوط الخارجية - المادية منها والاجتماعية ، او لمقابلة الضغوط الداخلية (الذاتية) (بابير ، ١٩٨٨ ، ص١٢).

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة.

الاطار النظري :

المبحث الأول :-

المسرح المدرسي اهميته ودوره التربوي في بناء شخصية الطالب .

ان التربية تسهم في اعداد الفرد للحياة وتثبيت مفاهيمه حول الكثير من المعلومات والمعاني ، مما يتطلب العمل على تكيف الفرد مع البيئة الا جتماعية ومع نفسه بمعنى تهيئة الفرد لان يكون كلا موحدا بابعاده المعرفية والسلوكية بشكل متوازن ، وتلعب المؤسسات التربوية دورا مهما في تحقيق الكثير من الدوافع والرغبات للأفراد " لانها تهئ المناخ التربوي الذي يساعد الطفل على تحقيق نمو شخصيته من جميع نواحيها " (النكلاوي ، ١٩٨٦ ، ص ٩٤). بالاضافة الى حماية الافراد من التوترات النفسية والعقلية والسلوكية .

لذا تنبعت الكثير من دول العالم الى خطورة العملية التربوية فاخذت بتعديل سياستها التربوية من حيث (المنهج وطرق التدريس وحاجات الطالب النفسية والذهنية . . . الخ) فلدخلت التقنيات التربوية كالسينما والتلفزيون والكومبيوتر والمسرح في ميدان التربوية حيث اعتبرت " المواد التي تتلاحم مع الخبرة التعليمية وتمتزج معها في اطار متكامل " (موسى ، ١٩٨٤ ، ص ٧) . وهو ما سعت التربية الحديثة الى تاكيدته حيث ان الاساليب غير المباشرة في نقل الافكار والمعارف والانماط السلوكية تكون اشد اثر واكثر رسوخا ومديرية النشاط المدرسي هي احدى تلك المؤسسات التربوية التي تسهم في بناء شخصية الطالب من خلال نصوص المسرح المدرسي الم قدمة والمسرحية المدرسية هي " ذلك الانتاج العقلي المدون في شتى علوم المعرفة والثقافة والموجه للطلبة بمختلف مراحلهم الدراسية ويحدث في نفوسهم المتعة والفائدة وهي بطبيعتها تعتمد ضوابط نفسية وتربوية واجتماعية ليسهل وصولها اليهم " (جرجيس، مصدر سابق، ص ٦).

وعليه يعتبر المسرح المدرسي محور مهم من محاور ثقافة الطالب ، يقع على عاتقه مسؤولية بناء الشخصية المتوازنة عقليا وجسديا وهو ما اكده مارك توين حيث اعتبره البعض من اعظم الاخ تراعات في القرن العشرين لكونه اقوى معلم للاخلاق ، وخير دافع للسلوك الحسن فهو يعلم الاطفال عن طريق الحركة المحببة اليهم والتي تثير الرغبة لديهم في متابعة العروض المسرحية (ابو معال ، ١٩٨٤ ، ص ١٩) . وتأسيساً على ذلك يمكن تحديد اهمية المسرح المدرسي ودوره في بناء شخصية الطالب وفقا للايعاد التالية :

١ - البعد المعرفي : يعمل المسرح المدرسي على مخاطبة عقول طلبة المدارس من خلال الافكار الواردة في النص وعلى لسان شخصياته ، فهو رسالة تربوية تخاطب اذهان الناشئين وتسهم في " تركيز الانتباه والقدرة على الملاحظة الشخصية والادراك الذاتي " (Remer,1982, p.50). وكذلك يعود الطلبة على

التفكير بأسلوب علمي وموضوعي من خلال ابتكار مواقف وشخصيات وحوار في اطار موضوع من المقرر الدراسي وتحويله الى نص يعمل على " زيادة حفظ الاطفال لمادة الدرس " (الكلوب والجلاد ، ١٩٧٧ ، ص ٢٨) . اذ يؤكد " علماء النفس انه كلما ازداد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكره معينه ادى ذلك الى دعمها وتقويتها وتثبيتها في ذهن المتلقي وتشير بعض الدراسات الى ان (٩٨%) من معرفتنا نكتسبها عن طريق حاستي السمع والبصر وان استيعاب الفرد للمعلومات يزداد (٣٥%) عند الصورة والصوت وان مدة احتفاظه بهذه المعلومات تزداد بنسبة (٥٥%) " (الطائي ، ١٩٨٩ ، ص ١٣) . والتمثيل بحد ذاته يعتمد الحواس في تكوينه لذا يجعل الطالب ينتقل بأكثر من حاسه مما يجعله يلاحظ ويفكر ويختار ويكتشف بشكل أكثر فاعلية.

٢. البعد النفسي :- حيث يساعد المسرح المدرسي على خلق ال ظروف الايجابية لنمو نفسي متزن لدى الطلبة اذ يساهم في تكوين شخصية الطالب ويحرره من المركبات والعقد النفسية ويزرع الثقة بنفسه حيث يساعد الطالب على معرفه نفسه وكيفية التعامل مع الاخرين في عمل جماعي ، كذلك يعود الطلبة على الجرأة الادبية ويفسح لهم المجال للتعبير عن آرائهم.

كما دخل المسرح المدرسي في ميدان العلاج النفسي او ما يسمى بالتمثيل العلاجي اذ بمجرد تمثيل الحالة التي يعاني منها الطالب تكون بمثابة تنفيس عنها وبالتالي فهو يراها على حقيقتها فتزول سيطرتها عليه وعلى نفسيته (ابو معال ، مصدر سابق ، ص ٣٧). وهنا يؤكد لورفيلد "ان المسرح وعاء لايجاد الموازنة بين عقل الطفل وعواطفه لان التفكير والشعور يتركز بصورة متساوية في العملية الابداعية وهذا من شأنه اعطاء الدراما المدرسية دوراً وظيفياً على صعيد الصحة النفسية (جرجيس، مصدر سابق ، ص ٨).

٣. البعد الاجتماعي :-

من الامور التي يعالجها المسرح المدرسي الموضوعات الاجتماعية التي تغرس في ال نثر القيم المرغوبة ومستويات السلوك الايجابية لان تلك القيم والاتجاهات هي أداة النثر في ادامة وجوده الاجتماعي الحضاري كما ان القيم التي يطرحها المضمون تهئ الطلبة لانسجام افضل في محيطهم وبيئتهم.

وتأسيساً على ذلك فأن المسرح المدرسي يعود الطلبة على التعاون ويعرفهم بعادات وتقاليدهم مجتمهم ويزرع فيهم حب العمل والصبر والمثابرة و يدفعهم الى الاعتماد على ذواتهم وتحمل المسؤولية اتجاه انفسهم واتجاه الاخرين (العناني، ٢٠٠٢ ، ص ٢٤٨) ، (Al-Hadethy, 1986, p.127).

ان تنمية الجانب الاجتماعي في المسرح المدرسي متأبئة من كون المسرح هو فن يعتمد على روح العمل الجماعي حيث تتفاعل فيه الكثير من المواهب والعناصر كالموسيقى والديكور والازياء والاضاءة فضلاً عن الممثلين وكل هذه المجالات تعتبر مجالات حيوية للتفاعل والحوار والتعاون من أجل انجاز عمل فني متكامل ومؤثر.

٤ . البعد الثقافي والجمالي:-

ان الافكار والمعاني البديعة والاحداث الجذابة والايقاعات المتناغمة تساعد الطلبة على ارهاق الحس الجمالي وتمكنهم من استقبال الحياة بشفافية وذوق وتفاؤل وتحقق الاشباعات الجمالية من خلال تفاعل عوامل الاليهام المسرحي مع خيال الطلبة لتصل بهم الى المتعة والانفعال . كذلك ان المسرح المدرسي ينتج جمهوراً متذوقاً لفن المسرح في المستقبل وبالتالي بناء جيل مدرك وواعي لاهمية المسرح في بناء المجتمع (المزي ، ١٩٨٥ ، ص ٢٤). ويتم ترجمة تلك الابعاد ومعانيها عن طريق النص المسرحي وما يرد فيه من افكار وحوارات وعلى لسان الشخصيات ، فالشخصية في النص المسرحي هي " الوجود الملموس الذي يراه المشاهدون، ويتابعون من خلال سلوكه وانفعالاته وهواه كل المعاني التي يحملها الحدث المسرحي"(ابو معال ، مصدر سابق، ص ٢٧) . وبالتالي فالشخصية عنصر اساسي من عناصر المسرحية وتأتي هذه الاهمية من كون الطفل يتقمص الشخصية ويتعاطف معها وخصوصاً تلك التي تعاني وتكافح من اجل تحقيق أهدافها (وارد ، ١٩٦٦ ، ص ١٦٢). وهذا ما أكدته مدرسة التحليل النفسي من ان التقمص يسهم " في تكوين الضمير والخلق والميول والاتجاهات و الانواق والعادات . والتقمص عملية نفسية لا شعورية ، أي غير مقصودة تندمج بها شخصية فرد في آخر اندامجاً كلياً فأذا به يحس بأحاساسه ويفكر بعقله .. فالتقمص توحد في الافكار والمشاعر والرغبات والمعتقدات . ونحن في العادة نتقمص شخصيات من نجبهم او نعجب بهم " (راجع ، ، ص ١٦٤) وبالتالي " ان التوحد مع نموذج او قدوة أمر له أهميته " (بول مسن وآخرون ، ١٩٨٦ ، ص ٢٥٤) .

من ذلك نستنتج مدى التقارب بين علم النفس والمسرح فكلاهما يهتم بالدوافع الانسانية والاسباب وراء السلوك الانساني من حيث الضغوط والحاجات التي يتعرض لها الفرد وكما ان كلا الجانبين يتناولان موضوعات واحدة كالخيال والمشاعر وغيرها لذا فأن توظيف ميدان علم النفس في مجال المسرح المدرسي له عميق الاثر في تقديم اعمال نموذجية مؤثرة للطلبة تجعلهم " اكثر استعداداً لاحتمال الغد واكثر قدره على التكيف " (سلوم ، ١٩٨٦ ، ص ١٨). وخلق شخصية ايجابية لها تأثير فعال في المجتمع .

المبحث الثاني:-

تصنيف موري للضغوط والحاجات والشخصية المسرحية:

أن ابرز سمات نظرية موري في الشخصية هي معالجته للدافعية معالجة شديدة التميز ودقيقة التخصص فهو يرى " بأنه حين تستلكر الحاجة فأن الفرد يكون في حالة من التوتر ر وأن اشباع الحاجة يتضمن تخفيفاً للتوتر " (لندزي ، ١٩٦٩ ، ص ٢٤٢) ثم اضاف موري ان الفرد " لا يتعلم فقط الاستجابة بالطريقة التي تخفف التوتر وتجلب الاشباع ولكنه يتعلم ايضاً الاستجابة بالطريقة التي تنمي التوتر حتى يمكن تخفيفه فيما بعد (المصدر السابق، ص ٢٤٢). كذلك أكد موري على دور الضغوط الاجتماعية التي تسببها عناصر البيئة على سلوك الفرد وشخصيته حيث " عمد موري الى اسناد دور هام في النمو الى العوامل البيئية " (المصدر السابق، ص ٢٥٢) بمعنى ان المجتمع يمارس تأثيراً بالغاً على الفرد من خلال دلالة العوامل البيئية (الضغوط) ومن خلال متغيرات تتعلق بوسط الفرد الحضاري كما اشار موري الى ان

ماضي الفرد او تاريخه يمتلك نفس أهمية الحاضر وبيئته بمعنى ان الاحداث التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة تعتبر ذات اثر كبير وحاسم لسلوك الراشد وهو ما اتفق به مع مدرسة التحليل النفسي بالاضافة الى تأكيده على أهمية الدوافع اللاشعورية ودورها في تحريك سلوك الفرد .

وتأسيساً على ذلك يمكن تفسير شخصيات النص المسرحي وفقاً للدوافع الشعورية واللاشعورية حيث يمكن تحديد تلك الدوافع وبيئة الشخصية من خلال الحاجات والضغوط التي تعرضت لها الشخصيات في مراحل حياتها المختلفة باعتبار ان لكل شخصية تاريخها الخاص بها . (عبد الرزاق وعبد الحميد ، ١٩٧٩ ، ص ١٩) كذلك " ان كل مرحلة نمو تعتبر استمراراً للتي سبقتها وتمهيداً للتي تليها " (جرجيس ، مصدر سابق ، ص ٢١) لذا فعلى مؤلف النص المسرحي ان يراعي وضوح الشخصية ودوافعها والتي يمكن ملاحظتها عن طريق السلوك الصادر منها والذي يدل على سلبيتها وايجابيتها .

ومن ابرز خصائص شخصيات المسرح المدرسي ان تكون نشيطة في حركتها الداخلية والخارجية وواضحة من حيث المظهر والتكوين جلية في سلوكها وافكارها .

يعتبر تصنيف موري ذو فائدة عظيمة في تحديد الدوافع والاسباب المستخدمة لقياسها . (لنزي ، مصر سابق ، ص ٢٧٠) كما انه تصنيف معقد جداً يتطلب التحليل بموجبه الجهد والدقة ، وهو يتكون من بعدين هما الحاجات والضغوط اذ يحوي على (٣٦) حاجة رئيسية تنفرع الى مجموعة من الحاجات الثانوية يبلغ عددها (١٢٧) حاجة وعليه يكون مجموع الحاجات (١٦٣) حاجة أما الضغوط فكانت (٢٠) ضغطاً رئيسياً تنقسم الى (٤٧) ضغطاً ثانوياً وبذلك يصبح مجموع الضغوط الرئيسية والثانوية (٦٧) ضغطاً (بابير ، مصدر سابق، ص ٦٢) . ويوجد في هذا البحث عرض موجز للتصنيف ويمكن الاطلاع على التصنيف بكامله في رسالة (العجيلي - ١٩٧٩) ، كما اضافت الباحثة بعض التعديلات على هذا التصنيف سيتم ذكرها في الفصل الثالث.

الدراسات السابقة:-

١. دراسة (العجيلي - ١٩٧٩) دراسة تحليلية لقصص الامهات العراقيات .

هدفت هذه الدراسة الى تعرف الضغوط والحاجات التي تظهر في قصص الامهات العراقيات ، وكذلك الكشف عن انواع القصص والشخصيات والمكانة الاجتماعية ونتائج السلوك من حيث التعزيز ، اما عينة الدراسة فتتألف من (٦٠) قصة من قصص الامهات البغداديات بواقع (٧٥) صفحة تم تحليلها اما الاداة المستخدمة في البحث فهي تصنيف موري للضغوط والحاجات وتصنيف جايلز وقد استخدمت (العجيلي ١٩٧٩) الفكرة كوحدة للتحليل بالاضافة الى وحدات اخرى وقد عالجت النتائج احصائياً باستخدام التكرارات والنسب المئوية ووسائل اخرى اما اهم النتائج فقد احتلت تسع حاجات الربع الاعلى في ترتيبها وهي (التعرف والرعاية والسيطرة والاستنجا والعدوان والانتماء والبايولوجية وتجنب الاذى والنشاط) اما الضغوط المؤكده والتي احتلت الربع الاعلى فكانت (الاحترام والخطر والاستنجا والسيطرة والنزب) فكانت الشخصية في قصص الامهات العراقيات من خلال الحاجات شخصية تتميز بالرغبة في التعرف والاستقصاء وهي اجتماعية تميل بالولاء الى الجماعة وبالرغم من نزوعها للسيطرة تميل الى طلب العون في المواقف المشككة ، وتتميز

بالعدوانية بالرغم من انها تحاول الانتماء وتسعى لتحقيق حاجاتها البايولوجية وتتجنب الاذى وتتصرف بالنشاط. وعلى صعيد الضغوط فكانت شخصية يوجه سلوكها الاحترام وتحاول الابتعاد عن الخطر وتطلب النجدة وتنزع الى السيطرة وتخضع اذ ما وجه اليها النبذ والاهمال.

٢. دراسة بابير ١٩٨٨ (دراسة تحليلية لمسرحيات الاطفال المقدمة في العراق للعام ١٩٦٨ - ١٩٨٠). رمت هذه الدراسة الى تعرف الضغوط والحاجات التي تتعرض لها الشخصيات في مسرحيات الاطفال وترتيبها والفروق في الضغوط والحاجات لدى الشخصيات في مسرحيات الاطفال العربية والاجنبية اما عينة الدراسة فقد سحبت بالطريقة العشوائية ونسبة ٥٠% للمسرحيات العربية فبلغت (١٤) مسرحية كان عدد صفحاتها (٣١٠) صفحة و (٦) مسرحيات اجنبية بنسبة ٦٠% بلغ عدد صفحاتها (٣٢٧) صفحة وقد استخدم تصنيف موري للضغوط والحاجات كأداة لبحثه اما وحدة التحليل فكانت الفكرة . عالج الباحث النتائج احصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون ووسائل اخرى . اما أهم النتائج التي توصل اليها فقد أحتلت تسع حاجات الربع الاعلى في ترتيبها وهي (السيطرة ، العدوان ، التعرف ، الانجاز ، الخداع ، تجنب الاذى ، الابتهاج ، النبذ ، الاستجداد) اما الضغوط التي احتلت الربع الاعلى فكانت (السيطرة والعدوان والغش أو الخداع والخطر أو سوء الحظ والانتماء) لذا تميزت الشخصية على صعيد الحاجات بنزوعها العالي للسيطرة وتحاول الشخصية الخيرة اسداء النصائح اما الشريرة فتفرض القيود على سلوك الآخرين وتميل الى الاعتداء والسخرية وهي تسعى للاستكشاف والمعرفة وتجهد نفسها لانجاز اشياء معينة ولكنها تميل للكذب والغش والخداع وتبتعد عن المخاطر وتطلب العون عندما تقع في مشكلة .

اما الشخصية على صعيد الضغوط فكانت شخصية مسيطر عليها تتعرض للعدوان بالضرب والسخرية كما تتعرض للغش والخداع والخطر مما يدفعها الى التمسك بالانتماء الى الجماعة .

الفصل الثالث

أجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:

تضمن مجتمع البحث نصوص المسرح المدرسي المقدمة من قبل مديرية النشاط المدرسي - محافظة بابل للعام (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩) والبالغ عددها (٩) نصوص مسرحية محلية والجدول رقم (١) يبين ذلك .

جدول رقم (١)

نصوص المسرح المدرسي المقدمة من قبل مديرية النشاط المدرسي - محافظة بابل للعام (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩) والتي تمثل مجتمع البحث

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف - المعد	جهة التقديم
١	مبدعون	غالب عباس العميدي	مديرية النشاط المدرسي - محافظة بابل الى المدارس الاعدادية في المحافظة
٢	عَدَّ من حيث اتيت	حميد راضي	
٣	بلا مسوغ	محمد المرعب	
٤	العقول المهاجرة	عبد المحسن عبد الزهرة	
٥	وثبة وانتفاضة	حامد العزام	
٦	كلكامش كما اراه	حسن كاظم الغبيني	
٧	اخوة يوسف	ثائر هادي جبارة	
٨	الهوة	صباح محمد حميد	
٩	المأزق	اعداد محمد المرعب	

ثانياً: عينة البحث

١. العينة الاستطلاعية .

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من النصوص المسرحية وبنسبة (٧%) بلغت صفحاتها (١٢ صفحة) تم تحليلها على اساس التصنيف لتطمأن الباحثة على مدى ملائمتها للمحتوى .

٢. العينة الاساسية.

اعتمدت الباحثة المجتمع الاصلي للنصوص المسرحية المتكونة من (٩) نصوص يبلغ عدد صفحاتها (٥٨) صفحة ولم تستبعد الباحثة العينة الاستطلاعية لقلّة عددها .

ثالثاً: طريقة البحث .

طالما ان البحث يهدف الى تعرف الضغوطات التي تتعرض لها الشخصيات وترتيبها والحاجات التي تحملها تلك الشخصيات وترتيبها في نصوص المسرح المدرسي لذا فالباحثة اعتمدت منهج تحليل المحتوى (Content Analysis) كأسلوب للبحث وقد عرفه بيولي بأنه " مرحلة من عملية الاختبار ، يترجم فيها محتوى مادة الاتصال من خلال التطبيق الموضوعي والمنهجي لقواعد التصنيف، الى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها " (Holsti, 1969, p.3) .

ان اسلوب تحليل المحتوى طريقة علمية في البحث تم اعتمادها في الكثير من الدراسات والبحوث منها ما تم ذكره في هذا البحث ضمن الدراسات السابقة فأسلوب تح ليل المحتوى يهدف الى وصف المحتوى الظاهري وعلى نحو موضوعي منهجي محلاً المادة على نحو كمي رقمي ويحمل مدلولات واضحة لا خلاف عليها اذ اشار (Gray) ان تحليل المحتوى هو بمثابة وصف كمي منتظم لمادة ما (عبيدات وآخرون ، ١٩٩٨ ، ص ١٧١) .

وعليه التزمت الباحثة بكل ما ورد سابقاً من خلال :

أ. استخدامها للتكرارات كوسيلة لتكميم ا لبيانات وإعطائها تكراراً واحداً لكل ضغط او حاجة تظهر في التحليل .

ب. التزامها بالموضوعية وذلك عن طريق حسابها لمعامل الثبات والذي اعتبره سكوت " التعريف الاجرائي للموضوعية" (Scott, 1967, p.108).

ج. التزامها بالمنهجية من خلال اعتمادها تصنيف موراى للضغوط والحاجات والمعروفة اصنافه سابقاً.

رابعاً : اداة البحث :

اعتمدت الباحثة على تصنيف موري للضغوط والحاجات لكونه التصنيف الملائم الذي يحقق اغراض هذا البحث نظراً لكونه مناسباً للثقافة العربية وقد اعتمدته العديد من الدراسات المشابهة والسابقة كـ (دراسة العجيلي) و (دراسة بابير) اذ يمكنه الكشف عن الحاجات والضغوط التي تنقلها وسائل الثقافة ومنها المسرح .

لذا ترى الباحثة ان تصنيف موري هو الاكثر ملائمة لوصف دوافع الشخصيات الشعورية واللاشعورية من خلال الحاجات والضغوط التي تتعرض لها الشخصيات التي يرسمها المؤلف في المسرحية اذ تتعرض تلك الشخصيات الى صراعات مختلفة فالصراع " اما ان يكون داخلياً بين مجموعة من الدوافع النفسية لدى الشخص واما يكون صراعاً خارجياً بين افراد عدة ينتمون الى طبقات او فئات مختلفة متصارعة " (العناني، مصدر سابق، ص ١٦٣ - ١٦٤) . فالشخصيات تعاني حالة من التوتر وهي تسعى الى خفض ذلك التوتر ، وهو ما يعبر عنه موري في تصنيفه اذ يؤكد على أن الفرد عندما لايشبع حاجاته فانه يصبح في حالة توتر اذ تستثار الحاجة داخلياً أو تاخذ في التحرك نتيجة تنبيه خارجي وعليه يسعى الفرد الى خفض ذلك التوتر من خلال أشباع تلك الحاجات وهو ما اتفق به مع مدرسة التحليل النفسي

ويمكن التعرف على دوافع الشخصية من خلال ما تقوم به من سلوك وتفاعل مع الشخصيات الاخرى وما ترويه تلك الشخصيات عن نفسها او ما تنقله الشخصيات الاخرى عنها .

وقد استخدمت الباحثة هذا التصنيف بعد اجراء بعض الاضافات وفقاً للمحتوى المحلل وبعد استخدام العينة الاستطلاعية (١٢ صفحة) بنسبة (٧%) من النصوص المحللة وجدت ان التصنيف المستخدم ملائم لخدمة اغراض البحث باستثناء اضافة الحاجة البايولوجية كالحاجة الى الطعام والماء والنوم وغيرها الى التصنيف بعد استشارة لجنة من الخبراء وهو ما عملت به دراسة العجيلي ودراسة بابير بعد استبعاد حاجة الجنس واستبدالها بالحاجات البايولوجية وتضمينها مفردة الزواج ولكن الباحثة ارتأت ايجاد الحاجات البايولوجية وتضمينها المفردات السابقة واستبدال حاجة الجنس * بحاجة حب الجنس الاخر و تضمينها الحاجات الفرعية (الثانوية) التالية (ان يكون الفرد محبوباً من الجنس الاخر او مرغوباً به ، يعقد علاقات مع الجنس الاخر كالزواج مثلاً ، يشترك ويتفاعل معهم) .

كذلك تضمين حاجة الاستقلال الحاجات الثانوية الاتية (رفض الاستعمار والاحتلال ، حرية الوطن ، تقرير المصير ، تحرير الارادة الوطنية ، والحرص على السلامة) وتضمين حاجة العدوان الحاجات الثانوية التالية (الانتقام ، الاتلاف او التخريب) ولكي تكون الباحثة واثقة من موضوعية تطوير الاداة بهذه الصيغة

*حاجة الجنس : وقد وردت في التصنيف لتعبر عن المظاهر الجنسية ذات الصلة بالاعضاء التناسلية وتتضمن الاستمناء والجنسية الضدية والمثلية ونظراً لحساسية هذا الموضوع فلم يتم التطرق اليه في المسرحيات المحللة لذا استبدلته الباحثة بالحاجة الى حب الجنس الاخر بعد استشارة الخبراء .

فقد تم عرضه على لجنة من الخبراء * لابداء ملاحظاتهم وآرائهم حول ال فقرات المضافة وبعد اكتمال تم عرضه على خبيرين نهائيين ** لابداء ملاحظاتهم ا الاخيرة على التصنيف . وفيما يلي عرض موجز للتصنيف ويمكن الاطلاع عليه بشكله الكامل في رسالة العجيلي.

تصنيف موراى:

أ. الضغوط Presses

١. ضغط فقدان الاسناد العائلي : ويتضمن فقدان الدعم القوي والثابت للوجود المادي للفرد الذي يشبع حاجاته. ويشمل كل الظروف التي تتم في العائلة من تنافر عائلي، وانفصال الوالدين او غيابهما او فقرهما وغيرها .
٢. ضغط الخطر او سوء الحظ : ويتضمن الاخطار المادية الناجمة عن اسباب طبيعية وكذلك تهديد الحيوانات ، واذا كان ذلك مجرد تهديد فيعد خطراً ، اما اذا احدث اذى للفرد او لممتلكاته فيعد سوء الحظ .
٣. ضغط العوز او الخسارة وتعود احداثه الى فقر الوالدين او غيابهما فلا يحصل الطفل على تغذية كافية او لعب او اصدقاء او قلة التغيير والاثارة .
٤. ضغط الاحتفاظ : يقع تحت هذا الصنف حالات المنع وانتزاع الملكية وقلة الهدايا وغيرها .
٥. ضغط النبذ ويتضمن كل الحالات التي يكون فيها عوز او فقدان لحب الوالدين وعدم الملاطفة .
٦. ضغط المنافسة : ويتضمن وجود تحدٍ من شخص آخر يحبط رغبة الطفل في الحصول المحبة او التملك او التقدير .

* اسماء لجنة الخبراء:

(١) د. كاظم مرشد درب / أستاذ مساعد / جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة .

(٢) د. نادية جودة / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات .

(٣) م. عدنان عبد طلاك / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات.

** اسماء الخبيرين النهائيين :

(١) د. حسين الحسيني / استاذ مساعد / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

(٢) د. محسن مهدي خنياب / استاذ مساعد / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

٧. ضغط ولادة أخوة : يغير هذا الضغط في شخصية الفرد فقد يثير فضوله للاستقصاء عن الأشياء أو العدوان ضد القادم الجديد.
٨. ضغط العدوان: ويتضمن العدوان اللفظي والبدني كالمعاملة السيئة الصادرة من الكبار والاقربان .
٩. ضغط العدوان – السيطرة : ويتضمن انواع العقاب كاللوم والضرب وتقييد الافعال او حرمان الطفل مما يريد الحصول عليه .
١٠. ضغط السيطرة: ويشمل كل العقوبات امام الحركة وكل اشكال التأثير القوي ويتضمن الضبط والتربية الدينية .
١١. ضغط السيطرة – التنشئة : وهو الالتحام الذي يحدث لدى معظم الاباء في محاولة توجيه الطفل بصورة خيرة كفرض المثل التي لم يحققوها هم .
١٢. ضغط التنشئة : ويشمل الافراط في اهتمام الابوين وحبهم لطفلهم والتساهل معهم .
١٣. ضغط الاستنجا: ويشمل محاولة بعض الامهات ضبط اطفالهن بجذب العطف بواسطة الدموع او المرض او غير ذلك.
١٤. ضغط الاحترام : ويعني حصول الطفل على مقدار كبير من الاحترام والمدح.
١٥. ضغط الانتماء : ويتضمن الرفقة مع الاقربان (خيفي الظل) وكذلك يتضمن الاطفال الذين يحبون ويحترمون الفرد.
١٦. ضغط الجنس : ويشمل التعرف الاول للحقائق الجنسية .
١٧. ضغط الغش او الخداع : ويشمل خداع الكبار للطفل بأخفاء الحقائق او عدم تنفيذ وعودهم له .
١٨. ضغط المرض: ان تكرار او استمرار المرض لدى الطفل يجعله ضعيفاً غير قادر على المنافسة.
١٩. ضغط العمليات الجراحية : يأتي هذا الضغط من العالم الخارجي كالجراح ، او طبيب الاسنان .
٢٠. ضغط النقص او (الدونية) : يشمل كل ما لدى الفرد بصورة ادنى من المعدل الاعتيادي .

ب. الحاجات :

١. التكتفات الايجابية : وهي التصاق الاطفال بصورة مستمرة بشخص او شيء معين فيلتذون بمصاحبتة وينزعجون من تطفل أي منافس عليه .

٢. حاجة الانتماء : تشمل كل مظاهر الود او الصداقة او النية الحسنة للقيام بأعمال مشتركة، وتتضمن الصداقة والاعتمادية.
٣. حاجة المراعاة : وتتضمن احترام السلطة، والرغبة في ادخال السرور على الكبار .
٤. حاجة التربية (الرعاية) : وهي الاتجاه او الموقف الابوي او المساعد نحو من هم اقل شأنًا وتتضمن التعاطف والمساعدة واللفظ والاحلاص.
٥. حاجة الاستنجاا : وتتضمن في الاعتماد على شخص مربي او الشعور بالحاجة اليه في الحماية والمساعدة وتتضمن البكاء والاعتمادية والاستغاثة .
٦. حاجة تجنب الاذى : وتشمل الاستجابة للتنبهات المفاجئة والانسحاب من شيء مؤلم والهرب لى مجابهة الخطر المادي كالاماكن المرتفعة والماء والظلمة والنار وغيرها .
٧. حاجة تجنب الدونية : وتصف المخاوف والتجنبات المرتبطة بالحساسية نجو الذات والخجل والارتباك وعد تحمل الاستصغار او الاستهزاء.
٨. حاجة تجنب اللوم والانا الاعلى: وتشمل الحساسية لعدم استحسان الوالدين والمجتمع له والخوف من النبذ ومشاعر الاثم والندم.
٩. حاجة الازلال : وتصف ردود الافعال نحو الاقلال من قيمة الذات والخط منها وعقاب الذات والتكفير عن الافعال الشريرة.
١٠. حاجة السلبية: تشمل تكثفات النوم والرغبة في الاسترخاء وعدم الميل لبذل الجهد .
١١. حاجة الانعزال: تتضمن العزلة والصمت والخجل.
١٢. حاجة الحرمة او (رد الاعتبار): وتشمل الفخر والرغبة في الحفاظ على مستوى عالي من احترام الذات ، كما تظهر في التعويض عن الفشل.
١٣. حاجة التكتفات السلبية: وتشمل الاشياء المهمة التي تغضب ولا تعجب الطفل باستمرار .
١٤. حاجة العدوان : تشمل انفعال الغضب ممزوجاً بأفعال صريحة بدنية او لفظية مثل الاتهامات والاستصغار والسخرية المؤذية والتعارك والقسر والتمرد والاحتجاج.
١٥. حاجة الاستقلال: وتشمل افعال المقاومة والتحدي .
١٦. حاجة السيطرة: وهي المظاهر التي تكشف عن فرض السيطرة على الاخرين .

١٧. حاجة النبذ : وتصف مشاعر عدم الاهتمام والاشمئزاز والانزعاج وتصغير الآخرين .
١٨. حاجة تجنب المقرفات : وهي ميل الفرد للنفور من الانطباعات الحسية المزعجة والمناظر والروائح وغيرها.
١٩. حاجة الانجاز : وتشمل الشدة والتكرار في الجهود لانجاز شيئاً ما وتتضمن الانجاز البدني والتحصيل العقلي.
٢٠. حاجة التقدير : تصف الرغبة في الحصول على الاستحسان الاجتماعي وتعرب عن نفسها با لتباهي والتمثيل أمام الآخرين.
٢١. حاجة الاستعراض: وتصف هذه الحاجة تعرية الجسم او الشخص امام الآخرين .
٢٢. حاجة الجنس: وتقتصر على المظاهر الجنسية ذات الصلة بالاعضاء التناسلية وتتضمن الاستمنااء والجنسية الضدية والمثلية.
٢٣. حاجة التملك : وتصف الرغبة في التملك المادي وتتضمن الجشع والسرقة والمقامرة.
٢٤. حاجة التعرف وتصف النشاط الاستكشافي للطفل والاستعلام بأنواعه وقراءة الكتب وتتضمن الفضول والتجريب والتعرف الفكري وغيرها.
٢٥. حاجة التركيب او (البناء) : وتصف النزعة البسيطة للربط، او وصل شيئين ، الى الرغبة في صنع تصاميم متطورة.
٢٦. حاجة النظام (الترتيب) : وتتضمن الميول المختلفة منها النظافة والترتيب والتدقيق .
٢٧. حاجة الاحتفاظ: وتتضمن الرغبة في التجميع، والاحتفاظ والتمسك بالاشياء .
٢٨. حاجة النشاط (الفعالية): وتصف مستوى النشاط البدني واللفظي الظاهر . وعادة اليقظة والمبادرة.
٢٩. حاجة الشدة: وتصف ما نسميه في حديثنا اليومي القوة والطاقة والحيوية .
٣٠. حاجة الانفعالية: تصف حوادث التهيج الانفعالي الشديد او المستمر والمتكرر.
٣١. حاجة المثابرة وتشمل الميل الى الاستمرار بشيء ما حتى النهاية والتصميم على بلوغ الهدف .
٣٢. حاجة الثبات: وتصف الثبوت والجمود وعدم المرونة والاستقرار وثبات الشخصية.
٣٣. حاجة الكف (التعطيل): وهي الاستجابات المتأخرة التي تظهر من خلال التوتر والتشنج والتذبذب .

٣٤. حاجة الابتهاج: وتتضمن متدرج واحد بين الاكتئاب الى الابتهاج كالفرح والحماس والتفاؤل.

٣٥. حاجة الخيالية او (التصورية) : وتقع فيها التخييلات واللعب الخيالي وتصف الطفل الحالم والمنشغل البال والحساس .

٣٦. حاجة الخداع : وتصف الميل لقول الكذب والغش او الخداع او التستر المفرط على السلوك .

ينظر (بابير ، مصدر سابق ، ص٦٣-٧١)

خامساً: وحدة التحليل:

أستخدمَ البحث الحالي الفكرة (Theme) وحدة للتحليل للبحث عن ال ضغوطات والحاجات . ويشير بيرلسون الى ان الفكرة هي " وحدة أساسية في تحليل المحتوى وهي تأكيد لموضوع معين يراد تشخيصه في المحتوى" (Berlson, 1959, p.508) .

سادساً: وحدة التعداد:

من أجل إعطاء بعد كمي (قيمي) أستعملت الباحثة وحدة التكرار (Frequency) لقياس خصائص المحتوى (Stone, 1966, p.42) .

سابعاً قواعد التحليل وأساسه:

١. عندما تحمل الفكرة أكثر من حاجة او ضغط فيتم أخذ الحاجة او الضغط الاغلب (الاقوى) وفقاً لسياق الاحداث.

٢. اذا كانت الفكرة تعبر عن حاجة لدى احدى الشخصيات وضغط لدى شخصية ثانية فيتم تصنيفها على انها حاجة للشخصية الاولى وضغط للشخصية الثانية.

٣. اذا كان في العبارة معطوف فيعد أفكاراً مستقلة الواحدة عن الاخرى ويعطى لها تكراراً في المجال الذي يناسبها. مثال من مسرحية (المأزق)

الرجل الاول: لا تعتدي ولا تجعلني متهوراً طالما نحن في حضرة الموت .

٤. يتم التحليل وفقاً لوجهة نظر ا لشخصية المتحدثة أي صاحبة الحوار حتى لو تحدثت عن شخصيات اخرى.

أ. حوار لا يحمل غير تحليل خاص بالشخصية مثال مسرحية (كلكاش ثم اراه)

الحكيم: كلكاش اين انت ياكلكاش؟

فأن هذا الحوار لا يحتمل غير تصنيف الفكرة لشخصية الحكيم في مجال حاجة الاستنجا .

ب. حوار يتم تحليله مرتين ، مرة للشخصية المتحدثة ومرة للشخصية المتحدثة عنها .

٥. يتم الاهتمام بجميع الشخصيات حتى التي لا تملك دور مؤثر في الاحداث اذ تضاف الى المجموعة التي تمثلها.

٦. يؤخذ بالمعلومات التي ترد بين الاقواس اذا كانت تتحدث عن الشخصية وسلوكها .

٧. احياناً لا تعبر الفكرة عن ضغط او حاجة معينة لكونها مرتبطة بما قبلها او بعدها فيمكن الرجوع الى قراءة الفكرة السابقة او اللاحقة .

٨. اذا ظهرت فكرة لا تحويها اداة البحث تحلل بشكل بعدي، أي يتفق على تصنيفها ثم تضم لاداة البحث وتعد من أسباب تطوير التصنيف .

٩. الاستعانة بعلامات التنقيط في حالة صعوبة تعيين حدود الفكرة.

ثامناً: خطوات التحليل:

أتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١. قامت الباحثة ببناء استمارة خاصة تضمنت الحقول الآتية (التسلسل - العبارة - الضغط - الحاجة) والغرض منها هو تحليل المسرحية الواحدة الى عبارات منفردة تمثل ك ل منها فكرة واحدة (الملحق رقم ١).

٢. قراء المسرحية بشكل عام والتعرف على الافكار الاساسية.

٣. تقطيع العبارات التي تحمل أفكاراً .

٤. تحديد الافكار التي تحوي ضغوطاً او حاجات .

٥. تفريغ النتائج في استمارة التحليل وأعطاء تكرار واحد لظهور الضغط او الحاجة .

تاسعاً: صدق الأداة:

تعتبر الاداة صادقة اذا وفقت في قياس ما وضعت لقياسه (السيد، ١٩٩٨ ، ص ٤٥٢).

والاداة المستخدمة في هذه الدراسة هي تصنيف موري الذي يتصف بالدقة والشمولية، اذ يعتبر من " اكثر التصنيف دقة في مجال علم النفس " (شلتز ، مصدر سابق ، ص ١٨٩).

والأداة المعتمدة أستخدمت في دراسات سابقة وخرجت تلك الدراسات بنتائج معول عليها وبعد اضافة فقرات للتصنيف تم عرضه على لجنة من الخبراء واستحصل على صدق التصنيف المطور .

عاشراً: ثبات الأداة:

ان الثبات في مفهومه العام يعني الحصول على نفس النتائج اذا ما تم اعادة التحليل لنفس المادة المراد تحليلها وبأستعمال نفس التعليمات التي اتبعت في التحليل . ولغرض التأكد من سلامة التحليل اعتمدت الباحثة الثبات بنوعيه وهو:

١. الاتساق (التوافق) بين المحللين * والذين يعملان بشكل منفرد ويتوصلا الى نفس النتائج التي حصل عليها الباحث احصائياً بعد أستخدم نفس التصنيف وخطوات وقواعد التحليل .

٢. الاتساق عبر الزمن : أي اتساق الباحث مع نفسه عبر الزمن وذلك بالتوصل الى النتائج نفسها عند استخدام التصنيف والاجراءات نفسها بعد مرور فترة من الزمن والجدول رقم (٢) يوضح ذلك ولحساب معامل الاتفاق فقد اختي رت عينة عشوائية من النصوص المسرحية بل غت نسبتها ١٠% من مجموع عدد صفحات النصوص .

* ١. م. م رقية وهاب يرم / طالبة دكتوراة / جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة.

٢. م.م وصال عباس عبد الحسين / جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة.

جدول رقم (٢)

نوع الثبات	الحاجات	الضغوط
الباحثة والمحلة الاولى	٩٥%	٩٤%
الباحثة والمحلة الثانية	٩٣%	٨٩%
محاولتي الباحثة عبرالزمن	٩٩%	٩٧%

أحد عشر: نموذج محلل :

مشهد من مسرحية (بلامسوغ)

أكرم: لماذا لا نطلق سراحه والشرطة هي التي تمسكه؟

صلاح: ماذا تقول يالك من ذكي .. بل يالك من مغفل.

اكرم: انا مغفل؟ كيف تتهم الرجل.

صلاح: لتفكر كيف اتى الى شقتنا ولماذا؟

ماجد: انه فتح العبوة وهرب من الشرطة .. يارب من أين هذه البلية.. يارب من اين هذه البلية؟!!

ت	العبارة	الضغط	الحاجة
١	لماذا لا نطلق سراحه	-	تجنب الاذى (٢)*
٢	والشرطة هي التي تمسكه		تجنب الاذى (٢)
٣	ماذا تقول		عدوان (٣)
٤	يا لك من ذكي		عدوان (٣)
٥	بل يالك من مغفل		عدوان (٣)
٦	انا مغفل	عدوان (٢)	
٧	كيف تتهم الرجل		تعرف (٢)
٨	لنفكر كيف اتى الى شقتنا		تعرف (٣)
٩	ولماذا؟		تعرف (٣)
١٠	انه فجر العبوة	عدوان (١)	
١١	وهرب من الشرطة	الخطر (١)	تجنب الاذى (١)
١٢	يارب من اين هذه البلبة	الخطر (٤)	تجنب الاذى (٤)
١٣	يارب من اين هذه البلبة	الخطر (٤)	تجنب الاذى (٤)

* المقصود بالارقام هو رقم الشخصية وكالاتي :

رقم (١) شخصية الشاب وهو الذي نتحدث عنه الشخصيات .

رقم (٢) شخصية أكرم .

رقم (٣) شخصية صلاح .

رقم (٤) شخصية ماجد .

اثنا عشر: الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية.

١. التكرارات:

٢. النسب المئوية

٣. معادلة هو لستي لحساب معامل الثبات.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

في هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد تحليل نصوص المسرح المدرسي ومناقشة الضغوط والحاجات الأكثر تأكيداً وظهوراً في النصوص المحللة، حيث تم اختيار ٢٥% العليا لغرض مناقشتها .

١. الضغوط في النصوص المسرحية:

بعد تحليل نصوص المسرح المدرسي تبين أن الضغوط الخمسة الأولى والتي تبوّأت الربع الأعلى لكونها الأكثر تأكيداً في النصوص المحللة ترتبت كالاتي : العدوان - الخطر أو سوء الحظ وعدوان - سيطرة والنزب والانتماء ومن ملاحظة الجدول رقم (٣) نرى أن ضغط العدوان احتل المرتبة الأولى حيث بلغت نسبته (١٩.٩١%) وهي نسبة عالية جداً حيث تعرضت الشخصيات إلى أنواع من العدوان كالعدوان البدني أو اللفظي ويتضح ذلك بصور مختلفة حيث تعرضت بعض الشخصيات إلى الاعتداء البدني من خلال الضرب بالسياط من قبل السجانين في ال معتقلات أو القتل باستخدام السكين أو إشهار السلاح أو زرع القنابل والسيارات المفخخة كما ظهر العدوان على شكل شتائم وسباب بين الشخصيات المتشاجرة إلى حد الضرب وتمزيق الملابس أو بالسخرية والاستهزاء وتبادل الاتهامات بالجهل وعدم الفهم ويتضح العدوان بأصدار الأوامر لبعض الشخصيات وإجبارها على القيام بأفعال لا تود القيام بها.

أن وجود الصراع في النص المسرحي رفع من ظهور ضغط العدوان . فالصراع هو مفاضلة بين قوتين متعارضتين ينمو بمقتضى تصادمهما الحدث الدرامي (جرجيس، مصدر سابق، ص ٣٥).

فيكون العدوان سمة تمارسها الشخصيات السلبية وأحياناً الشخصيات الإيجابية وهي تمارس العدوان نتيجة عدم إشباع حاجاتها كما أنها عوملت منذ الطفولة بالعنف والقسوة ولم تحصل على

الحب والعطف مما يزيد من توترها وبالتالي لا تستطيع السيطرة على انفعالاتها مما جعلها ذات حساسية كبيرة وسريعة التهيج.

اما ضغط الخطر او سوء الحظ فقد تبوأ المرتبة الثانية ونسبة (١٢.٣٨%) ويتضح ذلك من خلال سماع أصوات التفجيرات والاطلاقات النارية وأصوات غير مرئية كالاشباح والهواجس او السقوط في هوة مظلمة ولا تعرف ما مصيرها . ان ظهور ضغط الخطر او سوء الحظ بهذه التكرارات العالية أمر غير صحيح على اعتبار ان جمهور الطلبة يتقمص الشخصيات التي يراها وبالتالي فإن مشاهدة هذه الشخصيات يخلق شخصيات مترددة غير قيادية تمتاز بالاحجام وتخشى المغامرة " وسيكون الفرد كثير الشك ، خائفاً ، قلقاً في علاقاته اللاحقة مع كل فرد (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ٢١٥).

وجاء ضغط العدوان - سيطرة بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية (١٠.٣١%) وهو يخص الضغط للعقاب او التهديد بالعقاب كالضرب او الحرمان او اللوم من خلال ظهور بعض الشخصيات التي تمارس التهديد كالارهابي والخائن وبعض الشخصيات الاسطورية كشخصية خمبابا فهم يمتلكون قوة مسيطرة تجعلهم يهددون الشخصيات الاخرى بأنزال العقاب وهي شيء سلبي لانه يولد الكراهية والحقد او الى فقدان الثقة بالنفس وهذا ما لدته التربية الحديثة نظراً " لعدم فائدته المتوقعة من جهة ولانه يتنافى وكرامة الانسان ومشاعره من جهة اخرى " (توق وعدس ، ١٩٨٤ ، ص ٣١٢). تبوأ ضغط النبذ المرتبة الرابعة بنسبة (٩.٩٠%) ويتضح هذا الضغط من خلال تعرض الشخصيات الى الصدم والتفريع وعدم الاهتمام والاحتقار وحاجة الشخصيات الى الحب وهذا ما يولد الشعور بالنقص مما يؤثر على شخصية الفرد اذ " يلجأ الى احلام اليقظة والى الاوهام في تلك الاحلام ليحقق ما عجز عنه سلوكياً " (المصدر السابق، ص ٢٠٠).

اما ضغط الانتماء فجاء بالمرتبة الخامسة بنسبة (٧.٣٢%) وهو من الضغوط الايجابية لان يشجع الشخصية الى الانتماء والمشاركة مع الجماعة وزرع روح التعاون فالانسان هو كائن اجتماعي يشعر بالحاجة الدائمة الى الاخرين والى الوحدة والتفاعل معهم مما يدعم شخصيته ويشعره بالامان والطمأنينة. بلغ مجموع نسب الضغوط الخمسة (٥٩.٨٢%) وهي نسبة كبيرة جداً تؤكد على ضغوط سلبية لم يجدر بالمؤلفين التأكيد عليها عدا ضغط الانتماء.

وعند مقارنة نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة نجد انه اتفق مع دراسة (العجيلي - ١٩٧٩) في حصول الضغوط الاتية على المراتب العليا وهي ضغط (الخطراو سوء الحظ والنبذ) وأختلفت معها في بقية الضغوط كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (بابير - ١٩٨٨) في ضغط (العدوان والخطر او سوء الحظ والانتماء) واختلفت في بقية الضغوط.

جدول رقم (٣)

تكرار الضغوط ونسبتها المئوية وترتيبها في نصوص المسرح المدرسي

ت	الضغط	تكراره	نسبته	ترتيبه
١	العدوان	١٩٣	١٩.٩١	١
٢	خطر او سوء الحظ	١٢٠	١٢.٣٨	٢
٣	عدوان - سيطرة	١٠٠	١٠.٣١	٣
٤	النبد	٩٦	٩.٩٠	٤
٥	الانتماء	٧١	٧.٣٢	٥
٦	العوز والخسارة	٦٦	٦.٨١	٦
٧	الاستجداد	٥٩	٦.٠٨	٧
٨	الاحترام	٥٧	٥.٨٨	٨
٩	المرض	٤٦	٤.٧٤	٩
١٠	الاحتفاظ	٣٨	٣.٩٢	١٠
١١	النقص او الدونية	٢٧	٢.٧٨	١١
١٢	المنافسة	٢٥	٢.٥٧	١٢
١٣	التنشئة	١٨	١.٨٥	١٣
١٤	الغش او الخداع	١٦	١.٦٥	١٤
١٥	فقدان الاسناد العائلي	١٥	١.٥٤	١٥
١٦	سيطرة - تنشئة	١٢	١.٢٣	١٦
١٧	السيطرة	٤	٠.٤١	١٧
١٨	ولادة اخوة	٣	٠.٣٠	١٨
١٩	العمليات الجراحية	٣	٠.٣٠	١٨
٢٠	الجنس	صفر	صفر	١٩

٢. الحاجات في نصوص المسرحية:

يشير الجدول رقم (٤) الى الحاجات التي ظهرت في نصوص المسرح المدرسي أي التي تم تأكيدها في الربع الاول وستستعرض الباحثة الحاجات التسع الاولى وهي (العدوان والتعرف والاستنجا والانتماء والانجاز والاستقلال والتملك والنبذ والتقدير) تبوأ حاجة العدوان المرتبة الاولى بنسبة مئوية (١٦.٤١%) وقد تنوعت الاساليب في التعبير عن هذه الحاجة الانفعالية للشخصيات العدوانية من التهديد بالقتل باستخدام العبوة النافسة والتلذذ بمشاهد العنف والدم الى تبادل الشتائم والسب والضرب المبرح والسخرية والاستهزاء ومحاولة اثاره غضب الشخصيات الاخرى والتقليل من شأنها.

وحاجة العدوان هي من الحاجات السلبية غير المرغوب فيها تسهم في زيادة توتر الشخصية وقد تؤدي الى الكبت فيما اذا حاول الشخص اخفاءها وعدم اظهارها امام الناس والمجتمع . (توق وعدس، مصدر سابق، ص ١٩٩) اما حاجة التعرف فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة (١٠.٣٦%) وهي من الحاجات الايجابية والمهمة والمرغوب فيها في النصوص المسرحية وقد تنوعت في اساليب ظهورها لدى الشخصيات لغرض الاستكشاف وتحصيل المعرفة او المعلومات من خلال زيارة المتاحف والمعارض او محاولة السفر للخارج لاكمال الدراسة والتحصيل العلمي او استشارة الاخرين للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم الى محاولة جمع المعلومات عن طريق الفضول حيث ان " المعرفة والفهم وايجاد معنى لعالم الفرد شيء اساسي للتفاعل مع تلك البيئة من اجل العمل بشكل مناسب وبذلك نحصل على الحب والاحترام وتحقيق الذات " (شلتر، مصدر سابق، ص ٢٩٧) وجاءت حاجة الاستنجا بالمرتبة الثالثة بنسبة (٨.٦٣%) وهي من الحاجات المهمة وتعني " ان يحصل الفرد على اشباع حاجاته عن طريق المشاركة الوجدانية لحليف آخر " (المصدر السابق، ص ١٩١) وهي بذلك تدفع الشخصية الى التعاون والانتماء للجماعة ولكن الاكثار منها وتأكيدها يدل على ان الشخصيات ضعيفة لا تملك زمام المبادرة للدفع عن نفسها او حل ما يجابهها من مشاكل او ازمات فهي تستجدي العطف عن طريق البكاء او الصراخ لطلب المساعدة وهو عكس ما تؤكد عليه التربية الحديثة من الاعتماد على النفس ومواجهة المشاكل بشجاعة لحلها.

وتبوأ حاجة الانتماء المرتبة الرابعة بنسبة قدرها (٦.٥٥%) وهي من الحاجات الايجابية والمرغوبه وان التأكيد عليها يحسب لصالح مؤلفي النصوص لانها تسهم الى دفع الشخصيات الى التأزر والتوحد والتعاون والمحبة وقد ظهرت بصورة مختلفة في النصوص المحللة فمرة بصفة تكاتف ومساعدة صديق وأخرى الشعور بعمق الانتماء للارض والوطن فهي دعوة للتوحد وطرد المحتل. ويرى ماسرلو ان الاخفاق في اشباع هذه الحاجة يعتبر احد الاسباب الرئيسية لسوء التكيف في المجتمع (شلتر، مصدر سابق، ص ٢٩٤) وجاءت حاجة الانجاز بالمرتبة الخامسة بنسبة (٦.٠٤%) وهي أيضاً من الحاجات المرغوبة والمطلوب تأكيدها في النصوص من خلال تأكيد بعض الشخصيات على البحث العلمي والدراسة لغرض تحقيق النجاح وخلق روح المنافسة من أجل التفوق والتحصيل العلمي او وضع الخطط والتدابير للتخلص من الشخصيات الشريرة كالارهابي وغيرها وكذلك اللجوء الى استخدام العقل والتفكير لمواجهة الصعوبات او المعوقات التي تواجه الشخصيات.

ويبين الجدول (٤) ان حاجة الاستقلال احتلت المرتبة السادسة بنسبة (٤.٩٦%) وهي من الحاجات المهمة الايجابية التي حاولت النصوص تأكيدها فالشخصيات ترفض الخضوع والسيطرة وتحاول ايجاد التغيير بحثاً عن الحرية

ولكنها وردت بأوجهها السلبية من خلال ظهور شخصيات تعتمد كثيراً على نفسها في ارضاء حاجاتها وتبقى مستقلة عن الآخرين فكانت منعزلة وغير اجتماعية لذا فإن ظهور الحاجة بهذه الكثافة وعلى هذه الصورة لا يتوافق مع ما تدعو اليه التربية الحديثة من بناء شخصية متوازنة تسعى لتحقيق روح الجماعة حيث ان الاندماج بها يكرس الاتجاه الايجابي في الشخصية (جلال، ١٩٧٤، ص ١١٨) وجاءت حاجة التملك بالمرتبة السابعة وبنسبة (٤.٨٩%) وظهرت في المسرحية بأساليب عديدة منها السرقة لتوفير حاجات الشخص بدل العمل، طمع وجشع بعض الشخصيات يدفعها الى استغلال الآخرين وبشكل عام فإن هذه الممارسات ونماذج السلوك غير المرغوب فيها وتكون خطرة اذا ما شاهد الطلبة تكرارها بشكل كبير فإن ذلك سيشجعهم على محاكاتها ، لذا فإن ظهور ر حاجة التملك بهذه المرتبة أمر غير صحي في نصوص المسرح المدرسي.

ويشير الجدول رقم (٤) ان حاجة النبذ جاءت بالمرتبة الثامنة وبنسبة (٤.٨٢%) فقد ظهرت بعض الشخصيات المتسلطة والتي تملك القوة مما دفعها الى نبذ الآخرين. والنظر اليهم من موقع اعلى (مشاعر استعلانية) وبصغير الآخرين او اظهار مشاعر السخرية واحياناً الاشمئزاز منهم . ان حاجة النبذ هي من الحاجات السلبية والواجب عدم تأكيدها لذا فإن ورودها ضمن هذه المرتبة أمر غير جيد لانه يولد شخصية غير مبالية ولا تهتم بشأن الآخرين، ساخرة دائماً منهم وتتنظر اليهم بتكبر وهو أمر غير صحيح ولا تؤكد التربية الحديثة . وتبأت حاجة التقدير المرتبة التاسعة بنسبة (٤.١٧%) وظهرت من خلال استعراض بعض الشخصيات لاعمالها ومنجزاتها أمام الآخرين والتباهي واخرى تدعي انها شخصيات متميزة ومتفوقة لغرض الحصول على استحسان واحترام الشخصيات الاخرى ولعل سعي هذه الشخصيات هو محاولة لاثبات وجودها نتيجة لشعورها بالنقص اذ تحاول سد ذلك النقص من خلال الاعلان والادعاء والتمثيل امام الآخرين وهو امر غير جيد وغير مرغوب فيه اذ " يندفع الفرد في تصرف واضح لكي ينال قبول الآخرين ويحظى برضاهم ، وقد يشعر بالضيق عندما يواجه صعوبة في تحقيق ذلك " (توق وعدس، مصدر سابق، ص ١٧٧).

وبالتالي شعور الفرد بالضعف والعجز وشعوره وتعوزه الثقة لمواجهة المشكلات وهذا ما ترفضه التربية الحديثة والتي تؤكد على " تقييم حقيقي لقدرات الشخص وكفاءته وعلى احترام حقيقي يستحقه الشخص من الآخرين .. ان المنزل والنفوذ والسمعة الطيبة التي يمنحها او يضيفها الناس يجب ان تبنى كلياً على مجرد امتداح لم يحصل عليه اولاً ولا يستحقه الفرد وانما يجب ان يقوم التقييم على كفاءة وقدرة حقيقيين " (شلتز، مصدر سابق، ص ٢٩٥) . بلغ مجموع نسب الحاجات التسع المؤكدة في نصوص المسرح المدرسي (٦٦.٨٣%) أي ما يقارب ضعف الحاجات الظاهرة في النصوص المحللة وقد اختلفت من حيث الاهمية والفائدة فحاجات العدوان والاستنجا والاستقلال والتملك والنبذ والتقدير هي حاجات غير مرغوبة وتخلق نماذج سلوكية سلبية اما الحاجات الايجابية فهي التعرف والانتماء والانجاز.

جدول رقم (٤)

تكرار الحاجات ونسبتها المئوية وترتيبها في نصوص المسرح المدرسي

ترتيبها	نسبتها	تكرارها	الحاجة	ت
١	١٦.٤١	٢٢٨	العدوان	١
٢	١٠.٣٦	١٤٤	التعرف	٢
٣	٨.٦٣	١٢٠	الاستنجاد	٣
٤	٦.٥٥	٩١	الانتماء	٤
٥	٦.٠٤	٨٤	الانجاز	٥
٦	٤.٩٦	٦٩	الاستقلال	٦
٧	٤.٨٩	٦٨	التملك	٧
٨	٤.٨٢	٦٧	النبد	٨
٩	٤.١٧	٥٨	التقدير	٩
١٠	٣.١٦	٤٤	تجنب الاذى	١٠
١١	٣.٠٢	٤٢	الخداع	١١
١٢	٢.٩٥	٤١	الاذلال	١٢
١٣	٢.٨٠	٣٩	الانفعالية	١٣
١٤	١.٦٥	٢٣	تربية (رعاية)	١٤
١٤	١.٦٥	٢٣	السلبية	١٥
١٥	١.٥١	٢١	الابتهاج	١٦
١٦	١.٢٩	١٨	الشدة	١٧
١٧	١.٠٧	١٥	البابولوجية	١٨
١٨	١	١٤	الانعزال	١٩
١٨	١	١٤	تكثفات سلبية	٢٠
١٩	٠.٨٦	١٢	سيطرة	٢١

ت	الحاجة	تكرارها	نسبتها	ترتيبها
٢٢	كف (تعطيل)	١٢	٠.٨٦	١٩
٢٣	حب الجنس الآخر	١١	٠.٧٩	٢٠
٢٤	تجنب الدونية	١٠	٠.٧١	٢١
٢٥	تجنب اللوم والان الاعلى	٩	٠.٦٤	٢٢
٢٦	الاحتفاظ	٩	٠.٦٤	٢٢
٢٧	تجنب المقرفات	٨	٠.٥٧	٢٣
٢٨	المثابرة	٨	٠.٥٧	٢٣
٢٩	الثبات	٨	٠.٥٧	٢٣
٣٠	التكثفات الايجابية	٥	٠.٣٥	٢٤
٣١	الخيالية التصورية	٥	٠.٣٥	٢٤
٣٢	الحرمة (رد الاعتبار)	٤	٠.٢٨	٢٥
٣٣	النشاط (الفعالية)	٤	٠.٢٨	٢٥
٣٤	النظام (الترتيب)	١	٠.٠٧	٢٦
٣٥	التركيب (البناء)	صفر	صفر	٢٧
٣٦	الاستعراض	صفر	صفر	٢٧
٣٧	المراعاة	صفر	صفر	٢٧

وعند مقارنة نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة نجد انها اتفقت مع دراسة (العجيل، ١٩٧٩) في ظهور حاجة (العدوان والتعرف والاستنجا والانتماء) في المراتب العليا واختلفت معها في بقية الحاجات اما دراسة (بابير- ١٩٨٨) فقد اتفقت نتائج البحث الحالي معها في حاجة (العدوان والتعرف والانجاز والاستنجا والنبذ) واختلفت معها في بقية الحاجات.

بعد استعراض الضغوط والحاجات والتي ظهرت في المراتب العليا في نصوص المسرح المدرسي المحلل نرى ان الشخصية الموجودة في تلك النصوص وعلى صعيد الضغوط هي شخصية سلبية تتعرض للعدوان بمختلف انواعه كالقتل والضرب والاستهزاء او السخرية وهي بتعاملها مع الآخرين تتعرض للخطر او سوء الحظ ويتم السيطرة عليها من خلال الحرمان وتوجيه اللوم والتقريع كما انها تشعر بالنقص نتيجة

الاحتقار وعدم الاهتمام من بقية الشخصيات مما يدفعها الى التمسك بالجماعة والانتماء اليها في محاولة للحصول على الامن والاستقرار .

اما على صعيد الحاجات الظاهرة والمؤكدة في النصوص المحللة فكانت الشخصية تتميز بنزوعها العالي الى الاعتداء من خلال افعال عدوانية كالنبذ وتوجيه الاتهامات والسخرية والسب والشتم وحتى الاعتداء البدني بالضرب وهي تحاول ان تستكشف وتتعرف عما يدور حولها عن طريق القراءة والسفر او الرحلات وتوجيه الاسئلة والاستفسارات للاطلاع وزيادة المعلومات وهي تستنجد وتطلب العون من الاخرين وتعتمد عليهم في تلبية حاجاتها مما يجعلها تميل دائماً الى الانتماء للجماعة وهي مرغمة بحكم الحاجة لهم كما انها تبذل الكثير من الجهود لانجاز اعمالها والوصول الى هدفها ولكنها تميل الى الاستقلال والوحدة لكونها غير اجتماعية وهي شخصية تمتاز بالجشع والطمع وتسعى للسرقة والمقامرة من اجل امتلاك الاشياء ولا يهتمها مشاعر الاخرين كما انها تستعرض نفسها بالاعلان عن اعمالها والتباهي بأنجازاتها وقد حاول مؤلفي النصوص توجيه المواعظ والاسلوب الخطابي المباشر للطلبة وهو ما يثير مللهم وجزعهم وبالتالي نفورهم من المسرحية ، اذ يجب تأكيد تلك المفردات من خلال سلوك الشخصيات وتفاعلها مع بعضها البعض كما اعتمد مؤلفي النصوص على المشاهد الجادة والحزينة كمحاولة لتحقيق عنصر التطهر لكي ينفس الطلبة عن انفعالاتهم ولم تحظى تلك النصوص بالجانب الترويجي (الترفيهي) والذي يساعد على تقديم المعلومة بأسلوب شيق يدفع الطالب الى متابعتها لذلك يجب على مؤلف النص المسرحي ان يهتم برسم الشخصيات وتحديد ابعادها وسماتها بأسلوب محكم لكونها من القيم الدرامية المهمة التي يتأثر الطلبة بأقوالها وافعالها ويتقمصون ادوارها .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

• الاستنتاجات:

١. عدم المام مؤلفي النصوص المسرحية بالحاجات والضغوط الايجابية الواجب تأكيدها والتي تتناسب مع توجهات التربية الحديثة وأهداف النشاط المدرسي الذي يرتبط بأهداف المدرسة والمجتمع .
٢. تأكيد ظهور الضغوط والحاجات السلبية في المراتب العليا ضمن النصوص المحللة يؤكد جوانب السلوك غير المرغوب بها ويعمق تأثيرها على الطلبة كما انها تعتبر تجربة غير سارة بعيدة عن احداث التسلية والترفيه التي ينشدها الطلبة.

٣. هناك تناقض كبير في عرض الضغوط والحاجات فالحاجات هي استجابات للضغوط كما يؤكد موري في تصنيفه في حين ان الشخصية التي تتعرض للعدوان بدل ان تتجنب الاذى تزداد عدائية وعنف كذلك ظهرت الشخصيات وهي تستنجد وتطلب ا لعون والمساعدة من الاخرين لقضاء حاجاتها المختلفة في حين عند حساب الحاجات اتضح انها تميل الى الاستقلال وترفض المساعدة لكونها منعزلة وغير اجتماعية.

• **التوصيات:** في ضوء النتائج والاستنتاجات السابقة توصي الباحثة بما يأتي:

١. ضرورة اطلاع مؤلفي نصوص المسرح المدرسي على علم نفس الطفولة والمراهقة واهمية امتلاكهم للثقافة التربوية والنفسية اللازمة لكي يتمكنوا من بناء شخصيات مؤثرة تحمل حاجات وهموم الطلبة لان جمهور الطلبة سيستخدمون تلك النماذج السلوكية ويجربوها في واقع حياتهم .

٢. صياغة شخصيات النص المسرحي بشكل دقيق ومؤثر لتعكس افكار المسرحية وغرضها عن طريق سلوك تلك الشخصيات وفعالها بعيداً عن الاسلوب الخطابي والتوجيه المباشر الذي يثير نفور وجزع الطلبة وضمن اجواء مسلية وممتعة بعيدة عن الحزن والتشاؤم.

٣. اتاحة الفرص لمؤلفي النصوص المسرحية لحضور المؤتمرات والندوات التي تعنى بثقافة الطفل المحلية منها والعالمية ، وضرورة اطلاعهم على البحوث التربوية المتخصصة للاستفادة منها عند الكتابة.

• **المقترحات**

١. اجراء دراسة حول اثر ممارسة المسرح المدرسي في تطوير المهارات الذهنية والجسدية لطلبة المرحلة الاعدادية.

٢. دراسة تحليلية لنصوص المسرح المدرسي المقدمة في العراق.

Summery

An Analitic Study of School plays produced in School Activity inBabyloonCity (2008-2009)

The aim of the present research is to know needs and pressures facing the charater in School plays and it ordination . The sample of this research includes (9) plays (58 pags) .

The instrument of this research is classification of Muray .Some Statistical procedures were used including (the percentages) . The results showed that character need are (aggression , cognizance , succorance , affiliation , achievement , Autonomy, acquisition , rejection , recognition)

So the pressure are (aggression , danger , aggression – dominance , rejection , affiliation) .

• المصادر

١. ابو معال ، عبد الفتاح. مسرح الاطفال ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٨٤ .
٢. بابير، عادل دنو. دراسة تحليلية لمسرحيات الاطفال المقدمة في العراق للسنوات (١٩٦٨ – ١٩٨٠). رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٨ .
٣. بول مسن وآخرون. سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة د. أحمد عبد العزيز سلامة، ط ١، الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٦ .
٤. توق، محي الدين وعبد الرحمن عدس . اساسيات علم النفس التربوي، ط ١، انكلترا: موسوعة جون رايلي وأولاده، ١٩٨٤ .
٥. جرجيس، عصام عبد الاحد . ملزمة فن كتابة المسرحية المدرسية ، وزارة التعليم العالي : جامعة بابل، ١٩٩٠ .
٦. جلال، سعد. المرجع في علم النفس، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٤ .

٧. حماده، د. ابراهيم. معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ، القاهرة: منشورات دار الشعب، ١٩٧١.

٨. راجح، احمد عزت. أصول علم النفس

٩. سلوم، فاروق. الكتابة على صفحة بيضاء ، ط ١، بغداد: الناشر دار ثقافة الاطفال، مطبعة سومر، ١٩٨٦.

١٠. السيد، فؤاد البهي. علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، ط ١، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨.

١١. الشاذلي، عبد الحميد محمد. الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، ط ٢، مصر: المكتبة العربية، ٢٠٠١.

١٢. الشتيوي، محمود. ملحوظات حول المسرح التربوي والترجمة البريطانية ، مجلة عالم الفكر، مجلد ١٤، عدد ٤، مارس، الكويت، ١٩٨٨.

١٣. شلتز، دون. نظريات الشخصية ،

١٤. الطائي، محمد اسماعيل خلف. واقع المسرح المدرسي في العراق وسبل تطويره ، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩.

١٥. عبد الرزاق، اسعد وعبد الحميد سامي. فن التمثيل ، بغداد: جامعة بغداد، ١٩٧٩.

١٦. عبيدات، ذواقان وآخرون. البحث العلمي ، مفهومه وادواته واساليبه ، ط ٦، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٨.

١٧. العجيلي، شذى محمد عبد الباقي. دراسة تحليلية لقصص الامهات العراقيات ، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٧٩.

١٨. الـعناني، حنان عبد الحميد. الفن والدراما والموسيقى في تعليم الطفل ، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.

١٩. الكلوب، بشير عبد الرحيم والجلاد. سعود سعادة . الوسائل التعليمية اعدادها وطرق استخدامها، بيروت: المطبعة الثالثة، ١٩٧٧.

٢٠. لندزي، ك. هول. ج. نظريات الشخصية ، ترجمة د. فرج احمد فرج وآخرون، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٩.

٢١. المزي، حمادي . التنشيط المسرحي المدرسي في تونس ، بنعروس : المطبعة العربية التونسية، ١٩٨٥.

٢٢. موسى، سعدي لفقة . تكنولوجيا التعليم ، بغداد : معهد التدريب والتطوير التربوي، مكتب ابو عماد للطباعة، ١٩٨٤.

٢٣. النكلاوي، محمد أحمد منصور . الوضع التعليمي للطفل في دول الخليج العربي ، الرياض : مطبعة التربية العربية، ١٩٨٦.

٢٤. وارد، وينفرد. مسرح الاطفال، ترجمة محمد شاهين الجوهري، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطبعة المعرفة، ١٩٦٦.

25. Al- Hadethy, walled; Educational Theatre In Iraq, Elemenry and secondary levels. Dissertation Abstracts International, V01, 47, No.86, 1986.

26. Berlson, Bernard. Content Analysis , New York: Addison – wisely,1959.

27. Davis, Allison. Child training and social class , New York, Mc Graw, book hill, 1943.

28. Graham, Keneth. " Values to children from good theatre" , In siks, Geraldine and Hazel Dunning to ceds) Children's, Theatre And Creative Dramatics. 4th pr. University of Washington press, 1974.

29. Holsti, Oher. R. Contents Analysis for the social scince and humanities reading. New York. Mass Addison – Wisely, 1969.

30. Remer, Jane. Changing Schools Through the art, The power of an idea, Mc Graw Hill. Book company, 1982.

31. Scott, William and Michael Wetheimer. Introduction to psychological research. New York: Wisely, 1967.

32. Stone, Philip and other. The General Inquirer : A computer Approach to content Analysis, New York: MIT, 1966.

